

فضائل أبي بكر الصديق ومناقبه

أ.د. إبراهيم بن إبراهيم القريني

كلية التربية - جامعة الحديدة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وقبل الحديث عن فضائل أبي بكر ومناقبه، أحب أن أعطي له ترجمة موجزة أبين فيها اسمه ونسبه وولادته ونشأته وإسلامه ودعوته، وأهم المنجزات التي تمت في عهده، فأقول :

- اسمه ونسبه: هو أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر التيمي. وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر التيمية، يلتقي نسبه من جهة أبيه وأمه مع رسول الله ﷺ في " مرة ابن كعب " وهو الجد السادس لرسول الله ﷺ وأبي بكر .
- ولادته : ولد بعد ميلاد النبي ﷺ بستين وستة أشهر .
- نشأته : نشأ في مكة المكرمة وشب على الأخلاق الفاضلة والسيرة الكريمة، وكان ذا مال جزيل في قومه، ومروءة تامة، وإحسان معروف بالكرم والجود والسخاء بين قومه وعشيرته، وكان نسابة قريش وأعلم بها وبما كان فيها من خير وشر، وكان رجال قريش يأتونه ويألفونه لعلمه وتجارته وحسن مجالسته، وإحسانه إليه .
- إسلامه : كان أبو بكر من رؤساء قريش ووجهائهم والمرموقون لديهم، وذلك لما كان يتمتع به من مكارم الأخلاق والخصال الحميدة والصفات النبيلة، مع بعده عن عادات الجاهلية السيئة، التي تمرغ فيها كثير من الجاهليين، علماً بأن الرابطة كانت وطيدة بينه وبين رسول الله ﷺ قبل أن يتشرف الرسول بالرسالة فقد كان الصديق صاحب رسول الله ﷺ وصديقه الأكبر، ولما بعث رسول الله ﷺ دعاه إلى الإسلام فأمن وأقبل على الدعوة الجديدة بشوق وتلهف. إذ أنه وجد فيها بغيته المطلوبة، وضالته المنشودة، فكان أول السابقين إلى الإسلام والحاملين لواءه والدعوة إليه جنباً إلى جنب مع صاحب الرسالة محمد ﷺ فكان ممن دخل الإسلام بدعوته خمسة من العشرة المبشرين بالجنة وهم : عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله .

تولى الخلافة بعد وفاة الرسول ﷺ بإجماع من الصحابة رضي الله عنهم اعتماداً

على ما ورد من النصوص التي تشير إلى أنه المرشح للخلافة بعد رسول الله ﷺ .

■ أهم المنجزات التي تمت في عهده :

١. إنفاذ جيش أسامة بن زيد الذي جهزه رسول الله ﷺ قبل وفاته لتأديب قبائل قضاة ومن والاهما من الغساسنة الذين تصدوا للمسلمين في غزوة مؤتة التي استشهد فيها زيد بن حارثة والد أسامة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة، فكان في إنفاذ هذا الجيش خير كثير ونصر مؤزر فقد أدى مهمته وعاد إلى المدينة سالماً غانماً يحمل نبأشير النصر.

٢. تطهير المجتمع الإسلامي من فتنة الردة التي شملت الجزيرة العربية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، وكانت هذه الردة أخطر حدث وقع بعد وفاة المصطفى ﷺ فتصدى لهم أبو بكر بعزم وحزم، فجيش الجيوش وأرسل البعوث حتى أخضعهم وطهر الجزيرة من رجسهم .

٣. الفتوحات الإسلامية التي تمت في عهده، ومن أبرزها :

أ. معركة اليمامة ضد مسيلمة ومن كان معه من المرتدين .

ب. فتح العراق وذلك بعد أن طهر جزيرة العرب من المرتدين وجه همته نحو فارس والروم .

ج. فتح الشام، وكان من أعظم المعارك موقعة اليرموك التي كانت في أوائل السنة الثالثة عشر بين المسلمين والروم، وكانت نهايتها أن هزم الروم وباءوا بالفشل، وقتل منهم نحو تسعين ألفاً، ولذا الباؤون بالفرار، يجرون أذيال الخيبة والندامة، كما استشهد من المسلمين نحو خمسة آلاف مجاهد . وصدق الله القائل : ((وكان حقاً علينا نصر المؤمنين)) . وقبل انتهاء هذه المعركة الحاسمة جاء البريد من المدينة المنورة يحمل وفاة الصديق واستخلاف عمر بن الخطاب، كما جاء كتاب من عمر بن الخطاب بعزل خالد بن الوليد عن القيادة وتولية أبي عبيدة بن الجراح مكانه، وتلقى خالد الأمر بالسمع والطاعة بنفس مطمئنة، وذلك لأنهم جند في سبيل الله لا يهتمهم المناصب، لأنهم يعتقدون بأن المناصب تكليف لا تشريف، فدل ذلك على سمو خلقه ونزاهة نفسه، كما أنه كتم الأمر عن المسلمين حتى لا يحدث تصدع وخلل في جبهة القتال الحربية . وبعد انتهاء المعركة سلم الأمر إلى القائد الجديد أبو عبيدة بن الجراح وانضم تحت رايته جندياً من جنود الإسلام .

٤. جمع القرآن الكريم في مصحف واحد خشية أن يذهب بموت الصحابة الذين كانوا يحفظونه، خاصة وأن معركة اليمامة وحدها استشهد فيها سبعون رجلاً من القراء، مما أخاف هذا الأمر الصحابة عموماً وعمر بن الخطاب خصوصاً، ومن ثم أشار إلى أبي بكر

بجمع القرآن في مصحف واحد خوفاً عليه من الضياع، فامتنع أبو بكر في بدء الأمر، ثم اقتنع بفكرة عمر، فكلف عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وغيرهم بالقيام بهذه المهمة الجبيلة، فجمع القرآن من الرقاع والجلود والعظام والحجارة ومن صدور الرجال، ثم أودعت هذه الآيات المجموعة في مصحف واحد بعد أن رتبها زيد بن ثابت على حسب آخر ما سمعه من رسول الله ﷺ، ثم أودع هذا المصحف عند أبي بكر مدة خلافته، ثم انتقل إلى عمر بن الخطاب، وبعد وفاته كان عند حفصة أم المؤمنين .

٥. استخلاف عمر بن الخطاب، كان استخلاف الصديق لعمر بن الخطاب من أعظم أعمال أبي بكر ومن أكبر حسناته، وذلك أن الصديق مر به ما حصل يوم سقيفة بني ساعدة من اعتراض الأنصار وغيرهم، وما حصل من أخذ ورد كاد يعصف بخيار الصحابة، ومن هنا خاف الصديق لو ترك الأمر بدون أن يعين لهم من يقدم بالأمر من بعده لحصل مثل ما حصل يوم السقيفة وربما يكون أشد، فمن ثم رأى أن المصلحة تقتضي أن يستخلف عليهم عمر بن الخطاب قطعاً للنزاع، وحسماً لما يتوقع أن يحصل لو لم يعين خليفة بعده، خاصة وأن وفاة الصديق كانت في ظرف عصب، حيث كانت جيوش المسلمين تخوض المعارك ضد الفرس والرومان، ومن انضم إليهم من العرب المنتصرة، ومن هنا كان تعيين الخليفة حتماً حتى لا يحدث خلل في صفوف المسلمين، وبهذا كان تعيين الخليفة من الأمور الجبيلة التي تجلت لأبي بكر الصديق في صحائف حسناته ﷺ وأرضاه.

■ وفاته: كانت وفاته مساء الثلاثاء لثمان بقين من جمادي الآخرة، سنة ثلاثة عشرة هجرية وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر، ودفن بجوار صاحبه ﷺ في حجرة عائشة رضي الله عنها .

■ فضائله ومناقبه :

الفضائل: جمع فضيلة وهي الدرجة الرفيعة في حسن الخلق، وأمهات الفضائل هي: الحكمة والفقه والشجاعة والعدل .

المناقب : جمع منقبة وهي ضد المثال، والفضائل أو المناقب هي ما يثني به على المرء من الخصال النبيلة، والصفات الحميدة، والفعال الطيبة، والسجايا الرفيعة.

وقد أجمع أهل السنة قاطبة على أن أفضل الناس - بعد رسول الله ﷺ - أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، ثم سائر العشرة، ثم باقي أهل بدر، ثم باقي أهل أحد، ثم باقي أهل بيعة الرضوان، ثم باقي الصحابة .

ولا يختلف اثنان في أن أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقد فاق غيره في العلم والحلم والشجاعة والإنفاق في سبيل الله، والعبادة، فهو السباق إلى كل مكرمة دون نزاع، ولقد اعترف له بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام من بعده، وأجمعت على ذلك الأمة.

قال الإمام النووي رحمه الله: وكانت له في الإسلام مواقف رفيعة منها:

قصته يوم ليلة الإسراء وثباته وجوابه للكفار في ذلك، وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وترك عياله وأطفاله وملازمته في الغار، وسائر الطريق، ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حين اشتبه الأمر على غيره في تأخر دخول مكة ثم بكاؤه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن عبداً خيرته الله بين الدنيا وبين ما عند الله"، ثم ثباته في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم، ثم قيامه في قصة البيعة بمصلحة المسلمين، ثم اهتمامه وثباته في بعث جيش أسامة بن زيد إلى الشام وتصميمه في ذلك، ثم قيامه في قتال أهل الردة، ومناظرتة للصحابة حتى حجهم بالدلائل، وشرح الله صدورهم لما شرح الله صدره من الحق وهو قتال أهل الردة، ثم تجهيزه الجيوش إلى الشام لفتوحه وإمدادهم بالإمداد، ثم ختم ذلك بهم من أحسن مناقبه وأجل فضائله وهو استخلافه على المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتفرسه فيه ووصيته له واستداعه الله الأمة فخلفه الله عز وجل فيهم أحسن الخلافة، وظهر لعمر الذي هو حسنة من حسناته وواحدة من فعلاته، تمهيد الإسلام وإعزاز الدين وتصديق وعد الله تعالى بأن يظهره على الدين كله، ثم قال: وكم للصديق من مواقف ومآثر، ومن يحصي مناقبه ويحيط بفضائله غير الله عز وجل، ولكن لا بد من التذكرو بنبذة من ذلك، تبركاً للكتاب بها، ولعله يقف عليها من قد يخفى عليه بعضها، ثم سرد جملة من الأحاديث الدالة على فضله ومناقبه ثم قال:

وهو أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في أحد الأقوال وأسلم على يديه خلائق من الصحابة منهم خمسة من العشرة المبشرين بالجنة، وأعتق سبعة كانوا يعذبون في الله تعالى، منهم بلال وعمر، وكان من رؤساء قريش في الجاهلية، وأهل مشاورتهم ومحبيهم ومألفهم، فلما جاء الإسلام أثره على ما سواه، ودخل فيه أكمل دخول ولم يزل مترقياً في معارفه متزايداً في محاسنه حتى توفي رضي الله عنه وصحب النبي صلى الله عليه وسلم من حين أسلم إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفارقه في حضر ولا سفر. (١)

وسأقتصر على بعض الأحاديث الواردة في فضله رضي الله عنه استقلالاً أو مقروناً بغيره من الصحابة.

عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أبو بكر الصديق إلى أبي في منزله، فاشترى منه رحلاً، فقال لعازب: ابعث معي ابنك يحمله معي إلى منزلي، فقال لي

أبي: أحمله فحملته وخرج أبي معه ينتقد ثمنه، فقال له أبي: يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله ﷺ قال: نعم أسرينا ليلتنا كلها، حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلم يمر فيه أحد، حتى فعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد، فنزلنا عندها، فأثيت الصخرة فسويت بيدي مكاناً ينام فيه النبي ﷺ في ظلها، ثم بسطت عليه فروة ثم قلت: نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك^(٢) فنام، وخرجت أنفض ما حوله، فإذا أنا براعي غنم مقبل بغنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أردنا، فلقيته فقلت: لمن أنت يا غلام؟، فقال: لرجل من أهل المدينة^(٣) قلت: أفي غنمك لبن؟ قال: نعم، قلت: أفتحلب لي؟ قال: نعم، فأخذ شاة فقلت له: انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى، قال: فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض، فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن^(٤) قال: ومعني إداوة أرتوي فيها للنبي ﷺ^(٥) ليشرب منها ويتوضأ، قال: فأثيت النبي ﷺ وكرهت أن أوقظه من نومه، فوافقته استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله، فقلت:

((يا رسول الله اشرب من هذا اللبن، قال: فشرب حتى رضيت ثم قال: ألم يأن للرحيل؟ قلت: بلى قال: فارتحلنا بعدما زالت الشمس، واتبعنا سراقبة بن مالك، قال ونحن في جلد من الأرض^(٦) فقلت: يا رسول الله أتينا فقال: لا تحزن إن الله معنا، فدعا عليه رسول الله ﷺ فارتطمت فرسه إلى بطنها^(٧) فقال: أرى أنني قد علمت أنكما قد دعوتما علي، فادعوا لي، فإله لكما أن أرد عنكما الطلب، فدعا الله فنجي، فرجع لا يلقى أحداً إلا قال: قد كفيتم ما ها هنا فلا يلقى أحداً إلا رده، قال: ووفى لنا)).

وفي لفظ: ((فلما دنى دعا عليه رسول الله ﷺ فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه، ووثب عنه، وقال: يا محمد قد علمت أن هذا عملك، فادعوا الله أن يخلصني مما أنا فيه، ولك علي لأعين علي من ورائي، وهذه كنانتني فخذ سهماً منها، فإنك ستمر على إبلي وغلmani بمكان كذا وكذا، فخذ منها حاجتك، قال: لا حاجة لي في إيلك، فقدمنا المدينة ليلاً ففتنازعوا أيهم ينزل عليه الرسول ﷺ فقال: أنزل على بني النجار، أخوال عبد المطلب، أكرمهم بذلك، فصعد الرجال والنساء فوق البيوت، وتفرق الغلامان والخدم في الطرق ينادون: يا محمد يا رسول الله، يا محمد يا رسول الله)).^(٨)

وعن ثابت البناني قال: حدثنا أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق حدثه قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه، فقال: ((يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما)).^(٩)

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: ((عبد خير ه الله بين أن يؤتية زهرة الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عنده))، فيكى أبو بكر وبكى، فقال: فدينناك بأبائنا وأمهاتنا، قال: فكان رسول الله ﷺ هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به .

وقال رسول الله ﷺ: ((إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام، لا تبقينا في المسجد خوذة إلا خوذة^(١٠) أبي بكر)).^(١١)

وعند الإمام أحمد في فضائل الصحابة من حديث عبد الله بن عباس: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه في خرقة فقع على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: ((إنه ليس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوذة فسي هذا المسجد غير خوذة أبي بكر)).^(١٢)

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه ((أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قلت: من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثم من؟ قال: عمر، فعد رجالاً)).^(١٣)

وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه: ((ادعي لي أبا بكر، وأخاك، حتى أكتب كتاباً فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر)).^(١٤)

وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا نحير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفي لفظ: "كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم".^(١٥)

وعن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال: "أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين".^(١٦)

وعن زر بن حبیش عن أبي جحيفة قال: سمعت علياً يقول: "ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر عمر".^(١٧)

وعن عبد خير قال: سمعت علياً يقول على المنبر: "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر".^(١٨)

وعن جبير بن مطعم قال : أتت امرأة النبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه قالت : رأيت إن جنت ولم أجدك - كأنها تقول الموت - قال النبي ﷺ : ((إن لم تجدني فاتي أبا بكر))^(١٩)
وعن وبرة بن عبد الرحمن عن همام^(٢٠) قال : سمعت عماراً يقول : " رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر ".^(٢١)

وعن عروة بن الزبير قال : سألت عبد الله بن عمرو بن العاص عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ، قال : رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي، فوضع رداءً في عنقه خنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال : " أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ".^(٢٢)

وعن عائشة رضي الله عنها سئلت : من كان رسول الله ﷺ مستخلفاً لو استخلف ؟ قالت : أبو بكر، فقيل لها: ثم من ؟ قالت : عمر، ثم قيل لها : من بعد عمر ؟ قالت : أبو عبيدة بن الجراح، ثم انتهت إلى هذا.^(٢٣)

وعن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ قال أبو بكر : أنا، قال : فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر : أنا، قال : فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر : أنا، قال : فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر : أنا، فقال رسول الله ﷺ : ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة)).^(٢٤)

وعن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها: " أي أصحاب النبي ﷺ كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : أبو بكر، قلت : ثم من ؟ قالت : عمر، قلت : ثم من ؟ قالت : ثم أبو عبيدة بن الجراح، قال قلت : ثم من ؟ قال : فسكتت.^(٢٥)

وعن أبي الأحوص قال : سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : ((لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلاً)).^(٢٦)

وفي حديث أبي الدرداء ؓ في قصة مشاجرة أبي بكر وعمر وفيه، فقال النبي ﷺ : ((إن الله تعالى بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدقت، وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي مرتين، فما أؤذي بعدها)).^(٢٧)

وعن ابن شهاب قال : حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : ((بينما رجل يسوق بقرة له، قد حمل عليها، التفتت إليه البقرة فقالت : إني لم أخلق لهذا، ولكني إنما خلقت للحرث))، فقال الناس : سبحان الله - تعجباً وفزعاً - أبقرة تتكلم؟! فقال رسول الله ﷺ : ((فإني أومن به وأبو بكر وعمر))، قال أبو هريرة:

قال رسول الله ﷺ : ((بينما راع في غنمه، عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى استنفذها منه، فالتفت إليه الذئب فقال له: من لها يوم السبع^(٢٨) يوم ليس لها راعي غيري؟))، فقال الناس: سبحان الله! فقال رسول الله ﷺ : ((إني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر)).^(٢٩)

وعن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس يقول: وضع عمر بن الخطاب على سريره فتكفنه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع وأنا فيهم، قال فلم يرعني إلا برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي فالتفت إليه فإذا هو علي، فترحم علي عمر وقال: ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك، وأيم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك، وذلك أني كنت كثيراً أسمع رسول الله ﷺ يقول: "جنت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، فإن كنت لأرجو أو لأظن أن يجعلك الله معهما".^(٣٠)

وعن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن عمر بن الخطاب قال: "أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ".^(٣١)

وعن عبد الله بن سلمة قال: سمعت علياً يقول: "خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، وخير الناس بعد أبي بكر عمر".^(٣٢)

وعن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : ((إن أهل الدرجات العُلا ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهن وأنهما)).^(٣٣)

وعن ربيعة بن حراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ : ((اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر)).^(٣٤)

وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : ((أبو بكر وعمر سيدي كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين)).^(٣٥)

ورواه الترمذي من حديث علي بن أبي طالب وأنس.^(٣٦)

وعن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: ((أنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في الغار)).^(٣٧)

قال المباركفوري: يعني صاحبه في الدنيا والآخرة، وكونه صاحبه في الغار فيه فضيلة تفرد بها أبو بكر لم يشاركه فيها أحد.

ثم قال: قال القاري: أجمع المفسرون على أن المراد بصاحبه في الآية في قوله تعالى: "ثاني اثنين إذ هما في الغار" هو: أبو بكر، وقد قالوا: من أنكر صحبة أبي بكر كفر، لأنه أنكر النص الجلي، بخلاف صحبة غيره من عمر أو عثمان أو علي رضوان الله عليهم أجمعين.^(٣٨)

وعن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : ((مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت عائشة : يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لن يسمع الناس من البكاء، فامر عمر فليصل بالناس، قالت : فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت عائشة : فقلت لحفصة قلولي له : إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فامر عمر فليصل بالناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله ﷺ : ((إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس))، فقالت حفصة لعائشة : ما كنت لأصيب منك خيراً. (٣٩)

قال المباركفوري : قوله " إنكن لأنتن صواحب يوسف "، أي الصديق عليه السلام، وصواحب جمع صاحبة، والمراد أنهن مثل صواحب يوسف في إظهار خلاف ما في الباطن، ثم إن هذا الخطاب وإن كان بلفظ الجمع فالمراد به واحد وهي عائشة فقط، كما أن صواحب صيغة جمع والمراد " زليخة " فقط .

ووجه المشابهة بينهما في ذلك أن زليخة استدعت النسوة وأظهرت لهن الإكرام بالضيافة، ومرادها زيادة على ذلك وهو أن ينظرن إلى حسن يوسف ويعذرنها في محبته، وأن عائشة أظهرت أن سبب إرادتها صرف الإمامة عن أبيها كونه لا يسمع المؤمنين القراءة لبكائه، ومرادها زيادة على ذلك وهو ألا يتشاءم الناس به، وقد صرحت هي فيما بعد بذلك فقالت : لقد راجعته وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه أبداً .

وقول حفصة " ما كنت لأصيب منك خيراً " .

قال ابن حجر : إنما قالت حفصة ذلك لأن كلامها صادف المرة الثالثة من المعاودة، وكان النبي ﷺ لا يراجع بعد ثلاث، فلما أشار أن الإنكار عليها بما ذكر من كونهن صواحب يوسف وجدت حفصة في نفسها من ذلك لكون عائشة هي التي أمرتها بذلك، ولعلها تذكرت ما وقع لها معها أيضاً في قصة المغافير. (٤٠)

وعن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالنخلة - يعني العالية - فقام عمر يقول : والله ما مات رسول الله ﷺ، قالت : وقال عمر : والله ما كان يقع في نفسي إلا ذلك، وليبعثه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله ﷺ فقبله فقال : بأبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً، والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبداً. (٤١)

ثم خرج فقال : أيها الحالف على رسلك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال: ألا من كان يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فلن الله حي لا يموت.

وقرأ : " إنك ميت وإنهم ميتون ". (٤٢)

وقرأ : " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ". (٤٣)

قال : فنشج الناس ببيكون، قال : واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا : منا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم، فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول : والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاماً قد أعجبني خشيت ألا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس، فقال في كلامه : نحن الأمراء وأنتم الوزراء .

فقال حباب بن المنذر : لا والله لا نفعل، منا أمير ومنكم أمير، فقال أبو بكر : لا ولكننا الأمراء وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب داراً وأعربهم أحساباً. (٤٤)

فبايعوا عمر أو أبا عبيدة . فقال عمر : بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ، فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس، فقال قائل : قتلتم سعد بن عباد، فقال عمر : قتله الله. (٤٥)

قال ابن حجر : وفي رواية ابن عباس عن عمر قال : فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى خشينا الاختلاف، فقلت : أبسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم الأنصار .

وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : فقام أسيد بن الحضير وبشير بن سعد وغيرهما من الأنصار، فبايعوا أبا بكر، ثم وثب أهل السقيفة يبتدرون البيعة .

ووقع في حديث سالم بن عبيد عند البزار وغيره في قصة الوفاة، فقالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير، فقال عمر : وأخذ بيد أبي بكر، أسيفان في غمد واحد ؟ لا يصطلحان، وأخذ بيد أبي بكر فقال : من لهذه الثلاثة ؟ " إذ هما في الغار " من هما ؟ " إذ يقول لصاحبه لا تحزن " من صاحبه ؟ " إن الله معنا " مع من ؟ ثم بسط يده فبايعه ثم قال : بايعوه، فبايعه الناس. (٤٦)

وقال البخاري رحمه الله : وقال عبد الله بن سالم عن الزُّبَيْدِيِّ قال : قال عبد الرحمن بن القاسم : أخبرني القاسم أن عائشة رضي الله عنها (٤٧) قالت :

شخص بصر النبي ﷺ ثم قال : ((في الرفيق الأعلى " ثلاثاً ")) وقص الحديث ..

قالت : فما كان من خطبتهما^(٤٨) من خطبة إلا نفع الله بها، لقد خوف عمر الناس وإن فيهم لنفاقاً فردهم الله بذلك .

ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى، وعرفهم الحق الذي عليهم، وخرجوا به يتلون: " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل .. الآية " .^(٤٩)

وعن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب قال : أخبرني أبو موسى الأشعري رضي الله عنه أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال : لألزم رسول الله ﷺ ولأكون معه يومي هذا، قال : فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ فقالوا : خرج ووجهه ها هنا، فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس^(٥٠)، فجلست عند الباب، وبابها من جريد حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضأ، فقامت إليه، فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها.^(٥١)

وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فسلمت عليه، ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت : لأكون بواب رسول الله ﷺ اليوم، فجاء أبو بكر فدفع الباب، فقلت : من هذا ؟ فقال : أبو بكر، فقلت : على رسلك، ثم ذهبت فقلت : يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن، فقال :

((ائذن له وبشره بالجنة)) فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول الله ﷺ يشرك بالجنة، فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحطني، فقلت : إن يرد الله بفلان خيراً يريد أخاه يأتي به فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت: على رسلك، ثم جئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقلت: هذا عمر بن الخطاب يستأذن، فقال: ((ائذن له وبشره بالجنة))، فجئت فقلت : ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة، فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر، ثم رجعت فجلست فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً يأتي به، فجاء إنسان يحرك الباب فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان فقلت: على رسلك، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: ((ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه))، فجئته فقلت: ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك، فدخل فوجد القف قد ملئ، فجلس وجاهه من الشق الآخر .

قال شريك بن عبد الله : قال سعيد بن المسيب : فأولتها قبورهم.^(٥٢)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان على حراء^(٥٣) هو وأبو بكر وعمر وعثمان و علي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله ﷺ : ((اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد)) .

وفي لفظ : أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله ﷺ :

((اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد)) وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهم - (٥٤) .

وعن عبد الرحمن بن الأحنس أنه كان في المسجد فذكر رجل علياً عليه السلام، فقام سعيد بن زيد فقال : أشهد على رسول الله ﷺ أنني سمعته وهو يقول :

((عشرة في الجنة، النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، ولو شئت لسميت العاشر قال : فقالوا : من هو؟ فسكت قال : فقالوا : من هو؟ فقال : سعيد بن زيد)).

وفي لفظ من طريق رباح بن الحارث قال : كنت قاعداً عند فلان (٥٥) في مسجد الكوفة وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فرحب به وحياه وأقعده عند رجله على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة يقال له : قيس بن علقمة فاستقبله (٥٦) فسب وسب، فقال سعيد : من يسب هذا الرجل؟ قال : يسب علياً، قال : ألا أرى أصحاب رسول الله ﷺ يسبون عندك ثم لا تنكر ولا تغير، أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول : وإني لغني أن أقول عليه ما لم يقل، فيسألني عنه غداً إذا لقيناه : أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وساق معناه، ثم قال : لمشهد رجل منهم مع رسول الله ﷺ يغبر في وجهه خير من عمل أحدكم عمره ولو عُمَرَ عُمَرُ نوح. (٥٧)

وعند الترمذي من طريق عبد الرحمن بن حميد عن أبيه أن سعيد بن زيد حدثه في نفر أن رسول الله ﷺ قال : ((عشرة في الجنة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي، وعثمان، والزبير، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص، قال : فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر .

فقال القوم : ننشدك الله يا أبا الأعور (٥٨) من العاشر؟ قال : نشدتموني بالله، أبو الأعور في الجنة.

قال : هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. (٥٩) .

قال المباركفوري: وقد وقع في هذا الحديث ذكر العشرة وبشارتهم - ولعل هذا هو السبب في شهرتهم بهذه البشارة - وإن لم تكن مخصوصة بهم (٦٠) .

والخلاصة: أن مناقب أبي بكر وفضائله ومواقفه الرقيقة في الإسلام لا يمكن حصرها. وقد قال الإمام النووي رحمه الله : وكم للصديق من مواقف ومآثر ومن يحصي مناقبه ويحيط بفضائله غير الله عز وجل. (٦١)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ومناقب أبي بكر عليه السلام كثيرة جداً وقد أفرده جماعة بالتصنيف، وترجمته في تاريخ ابن عساكر قدر مجلدة، ومن أعظم مناقبه : قول الله تعالى : " إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا "، فإن المراد بصاحبه أبو بكر بلا نزاع، إذا لا يعترض بأنه لم يتعين لأنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة عامر بن فهيرة وعبد الله بن أبي بكر وعبد الله بن أريقط الدليل، لأننا نقول لم يصحبه في الغار سوى أبي بكر، لأن عبد الله بن أبي بكر استمر بمكة، وكذا عامر بن فهيرة، وإن كان ترددهم إليهما مدة لبثهما في الغار استمرت، فعبد الله من أجل الأخبار بما وقع بعدهما، وعامر بسبب ما يقوم بغذائهما من الشياه، والدليل لم يصحبهما إلا من الغار، وكان على دين قومه مع ذلك، كما في نفس الخبر.

وثبت في الصحيحين من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وهما في الغار : ((ما ظنك باثنين الله ثالثهما))، والأحاديث في كونه كان معه في الغار كثيرة شهيرة ولم نشركه في هذه المنقبة غيره.

ثم قال : ومن أعظم مناقبه أن ابن الدغنة سيد القارة وصفه بنظير ما وصفت به خديجة النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث فتوارد فيهما على نعت واحد، من غير أن يتواطأ على ذلك . وهذا غاية في مدحه لأن صفات النبي صلى الله عليه وسلم منذ نشأ كانت أكمل الصفات. (٦٢) وبهذا أكون قد انتهيت مما أردت جمعه في فضائل الصديق رضي الله عنه.

الهوامش :

١. تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٨١/٢-١٨٣ و تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٤ .
٢. قوله " وأنا أنفض لك ما حولك " أي أفتش، لئلا يكون هناك عدو . شرح النووي على صحيح مسلم ٨٦٤/٥ .
٣. قوله " من أهل المدينة " المراد بالمدينة هنا : مكة ولم تكن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قد سميت بالمدينة، وإنما كان اسمها يثرب . هذا هو الصحيح المصدر السابق ٨٦٥/٥ .
٤. القعب : قذح من خشب، والكثبة : قدر الحلبة، وقيل القليل من اللبن . المصدر السابق ٨٦٥/٥ .
٥. الإداوة : إناء صغير من جلد، وارثوى : استقى، المصدر السابق ٨٦٥/٥ .
٦. في جلد من الأرض : أي أرض صلبة، وروي جدد وهو المستوي وكانت الأرض مستوية صلبة . شرح النووي على صحيح مسلم ٨٦٦/٥ .

٧. فارطمت فرسه إلى بطنها : أي غاصت قوائمها في تلك الأرض الجلد . المصدر السابق ٨٦٦ / ٥ .

٨. البخاري رقم ٣٦٥٢ و ٣٩١٧ و مسلم رقم ٢٠٠٩ .

٩. البخاري رقم ٣٦٥٣ و ٣٩٢٢ و ٤٦٦٣ و مسلم رقم ٢٣٨١ وسنن الترمذي ٨ / ٤٩٤ مع تحفة الأحوذى .

١٠. الخوخة : هي الباب الصغير بين البيتين أو الدارين، انظر النهاية لابن الأثير ٨٦/٢ .

١١. البخاري رقم ٣٦٥٤ و ٣٩٠٤ و مسلم رقم ٢٣٨٢ والترمذي ١٠ / ١٤٤ مع تحفة الأحوذى

١٢. فضائل الصحابة رقم ٦٧ وقال المحقق : إسناده صحيح .

١٣. البخاري رقم ٣٦٦٢ و ٤٣٥٨ و مسلم رقم ٢٣٨٤ .

١٤. مسلم رقم ٢٣٨٧ .

١٥. البخاري رقم ٣٦٥٥ و ٣٦٩٧، وأبو داود رقم ٤٦٢٧ .

١٦. البخاري رقم ٣٦٧١ .

١٧. كتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد رقم ٤٠ وقال المحقق : إسناده حسن .

١٨. المصدر السابق رقم ٤٣، وقال المحقق : إسناده حسن .

١٩. البخاري رقم ٣٦٥٩ و ٧٢٢٠ و ٧٣٦٠ .

٢٠. همام هو : ابن الحارث .

٢١. البخاري رقم ٣٦٦٠ و ٣٨٥٧ .

٢٢. البخاري رقم ٣٦٧٨ و ٣٨٥٦ و ٤٨١٥ والآية من سورة غافر ٢٨ .

٢٣. مسلم رقم ٢٣٨٥ .

٢٤. مسلم رقم ١٠٢٨ .

٢٥. الترمذي ١٠ / ١٤٠-١٤١ وقال : حديث حسن صحيح وابن ماجه ٣٨ / ١ .

٢٦. مسلم رقم ٢٣٨٣ .

٢٧. البخاري رقم ٣٦٦١ و ٤٦٤٠ .

٢٨. يوم السبع : بضم الباء أي من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهية للذناب والسباع، فجعل التابع لها راعياً إذ هو مقفر وبها، انظر النهاية لابن الأثير ٢ / ٣٣٦

٢٩. البخاري رقم ٣٦٦٣ و مسلم رقم ٢٣٨٨ و الترمذي ١٠ / ١٦٦ و ١٨٤-١٨٥ .

٣٠. مسلم رقم ٢٣٨٩ والبخاري رقم ٣٦٧٧ و ٣٦٨٥ وابن ماجه رقم ٩٨ .
٣١. سنن الترمذي ١٠ / ١٤٠ مع تحفة الأحوذى، وقال : حديث صحيح .
٣٢. ابن ماجه رقم ١٠٦ .
٣٣. الترمذي ١٠/١٤١-١٤٢ وحسنه، وابن ماجه رقم ٩٦ وأحمد ٢٦/٣ و ٢٧ .
٣٤. الترمذي ١٠/١٤٧ وحسنه، وأحمد ٥/٣٨٢ و ٣٨٥ و ٣٩٩ و ٤٠١ و ٤٠٢ وابن ماجه رقم ٩٧ .
٣٥. ابن ماجه رقم ١٠٠ و أحمد ٨٠/١ .
٣٦. الترمذي ١٠/١٤٩-١٥١ وهو حديث حسن، وانظر صحيح الجامع للألباني رقم ٢٨١٤ .
٣٧. الترمذي ١٠/١٥٤ و صححه .
٣٨. التحفة ١٠/١٥٤ .
٣٩. البخاري رقم ١٩٨ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٧٩ ومسلم رقم ٤١٨ .
٤٠. -تحفة الأحوذى ١٠/١٥٦-١٥٧ والمغافير: شجر له ريح كريه إذا أكل منه النحل ظهر ذلك الريح في العسل النهاية لابن الأثير ٣/٣٧٤
٤١. قال ابن حجر : وأشد ما فيه إشكالاً قول أبي بكر : لا يجمع الله عليك موتتين، وعنه أجوبة، ف قيل : هو على حقيقته وأشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيحيا فيقطع أيدي رجال، لأنه لو صح ذلك للزم أن يموت موته أخرى، فأخبر أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم أولوف، وكذلك مر على قرية، وهذا أوضح الأجوبة وأسلمها، وأما وقوع الحلف من عمر على ما ذكر فبناه على ظنه الذي أداه إليه اجتهاده، وفيه رجحان علم أبي بكر على عمر فمن دونه، وكذلك رجحانه عليهم لثباته في مثل ذلك الأمر، فتح الباري ٣/١٤١ و ٧/٢٩-٣٠ .
٤٢. سورة الزمر / ٣٠ .
٤٣. سورة آل عمران / ١٤٤ .
٤٤. يريد قریشاً .
٤٥. البخاري رقم ١٢٤١ و ٣٦٦٧ والبيهقي في السنن الكبرى ٨/١٤٢-١٤٣ .
٤٦. فتح الباري ٧/٣٢ .
٤٧. قال ابن حجر في الفتح ٧/٣٣، هذه الطريق لم يوردها البخاري إلا معلقة ولم يسقها بتمامها، وقد وصلها الطبراني في مسند الشاميين .

٤٨. من خطبتهما من خطبة.. إلخ أي: من خطبتي أبي بكر وعمر، ومن الأولى تبعية ضحية أو بيانية ومن الثانية زائدة. فتح الباري ٣٣/٧ .
٤٩. البخاري رقم ٣٦٦٩ و ٣٦٧٠ .
٥٠. بئر أريس : بفتح الألف وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة - يستأن بالمدينة معروف يجوز فيه الصرف وعدمه، وهو بالقرب من قباء، وفي بئرها سقط خاتم النبي ﷺ من أصبع عثمان، انظر فتح الباري لابن حجر ٣٦/٧ .
٥١. قفها : بضم القاف وتشديد الفاء، هو الدكة التي تجعل حول البئر . المصدر السابق
٥٢. البخاري رقم ٣٦٧٤ و ٣٦٩٣ و ٣٦٩٥ ومسلم رقم ٢٤٠٣ وانظر فتح الباري ٥٥ / ٧ والترمذي ٢٠٨-٢٠٧ / ١٠ .
٥٣. حراء : بكسر أوله وفتح ثانيه مع المد، من أشهر جبال مكة وهو الذي كان يتعبد فيه رسول الله ﷺ قبل النبوة، ويعرف اليوم بجبل النور لنزول أول سورة من الذكر الحكيم على نبينا ﷺ وهي سورة اقرأ ويقع في شرقي مكة إلى الشمال . راجع معالم مكة، ص ٨٢ ومعجم المعالم الجغرافية، ص ٩٥ .
٥٤. مسلم رقم ٢٤١٧ .
٥٥. هو المغيرة بن شعبه .
٥٦. أي استقبل المغيرة قيساً .
٥٧. أبو داود رقم ٤٦٤٩ و ٤٦٥٠ و ابن ماجه رقم ١٣٣ و ١٣٤ والترمذي ٢٥٠/١٠-٢٥١ .
٥٨. أبو الأعور : هو كنية سعيد بن زيد .
٥٩. الترمذي ٢٥٠/١٠-٢٥١ .
٦٠. تحفة الأحوذى ٢٥١/١٠ .
٦١. تهذيب الأسماء واللغات ١٨٢/٢ .
٦٢. الإصابة لابن حجر ٣٤٣/٢-٣٤٤ .

فهرس المصادر :

- القرآن الكريم .
- ابن الأثير : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٥٤٤-٦٠٦ هـ) .
- ١. النهاية في غريب الحديث، تحقيق محمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١. الألبانسي : محمد ناصر الدين .
٢. صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، منشورات المكتب الإسلامي في بيروت .
٣. البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة (١٩٤-٢٥٦) هـ .
٤. صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري .
٥. البلادي : عاتق بن غيث .
٦. معالم مكة التاريخية والأثرية، دار مكة للنشر والتوزيع، ط. الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
٧. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة للنشر والتوزيع، ط. الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
٨. البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله (٣٨٤-٤٥٨) هـ .
٩. السنن الكبرى، دار صادر بيروت .
١٠. الترمذي : أبو عيسى محمد بن سورة (٢٠٩-٢٧٩) هـ .
١١. جامع الترمذي مع شرحه تحفة الأحوزي .
١٢. ابن حجر : أبو الفضل أحمد بن محمد الكنايني العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢) هـ .
١٣. الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة السعادة، ط. الأولى سنة ١٣٢٨هـ .
١٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق ابن باز، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، سنة ١٣٨٠هـ .
١٥. ابن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١) هـ .
١٦. فضائل الصحابة، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، دار ابن الجوزي، ط. الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
١٧. المسند، دار صادر بيروت، ط. الأولى ١٣٨٩هـ .
١٨. أبو داود : سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢-٢٧٥) هـ .
١٩. السنن مع معالم السنن للخطابي . إعداد عزت عبيد الدعاس، نشر محمد علي السيد، حمص .
٢٠. ابن رجب : زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الحنبلي (٧٣٦-٧٩٥) هـ .
٢١. جامع العلوم والحكم، دار المعرفة بيروت لبنان .

- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (٨٤٩-٩١١) هـ .
- ١٤ . تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى .
- ابن ماجة : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧-٢٧٥) هـ
- ١٥ . سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، عيسى البابي الحلبي، سنة ١٣٧٣هـ .
- المباركفوري : أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم .
- ١٦ . تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي، مطبعة المدني القاهرة، ط. الثانية سنة ١٣٨٣هـ .
- مسلم بن الحجاج : أبو الحسين النيسابوري (٢٠٦-٢٦١) هـ .
- ١٧ . صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر عيسى البابي الحلبي، ط. الأولى سنة ١٣٧٤هـ .
- النووي : أبو زكريا محي الدين بن شرف الشافعي (٦٣١-٦٧٦) هـ .
- ١٨ . تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- ١٩ . شرح صحيح مسلم، تحقيق عبد الله أحمد أبو زينة، دار الشعب سنة ١٣٩٠هـ .